طهران تؤكد أن الغرب طلب منها «التظاهر بتعليق الأنشطة النووية ومتابعتها سرا»

لاريجاني يؤكد افتخار طهران بدعم «حزب الله»: النفوذ الإيراني ليس من أجل إقامة امبراطورية

| طهران - من أحمد أمين |

اكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي علي لاريجاني،«ان لايران نفوذا في المنطقة، الا انه ليس نفوذا من اجل اقامة امبراطورية».

وحذر لاريجاني، اسرائيل من ممارسة الظلم ضد الشعب الفلسطيني، قائلا: «اذا اراد الكيان الصهيوني ان يمارس الظلم على الفلسطينيين فاننا سنقاومه، واذا اراد ان يعتدي على لبنان فان حزب الله سيتصدى له»، مشددا على «ان ايران تفتخر بدعمها لحزب الله لبنان».

من ناحية اخرى، اوضح رئيس البرلمان «ان سبب كل المصائب التي ابتلي بها العالم مثل حرب غزة وغزو العراق، كانت بسبب وصول اشخاص غير كفوئين ومن اراذل الناس الى سدة الحكم في اميركا، وان واشنطن بدلا من التفكير بمصالحها تسعى الى حماية المصالح الصهيونية».

في غضون ذلك، تحدث ممثل ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية، عن ردود فعل مجموعة فيينا (اميركا وروسيا وفرنسا والوكالة الدولية) ازاء استعداد ايران اجراء مفاوضات من دون شروط مسبقة تتناول تأمين الوقود لمفاعل طهران الطبي، مؤكدا «ان ايران لم تحصل على رد رسمي من تلك المجموعة حتى الان لتحديد موعد اجراء المفاوضات».

من جانبه، رأى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني، «أن الغرب يسعى الى غلق كل مسارات التفاهم والدبلوماسية وتوتير الأجواء»، داعيا المسؤولين الى «ضبط النفس وسعة الصدر لتخطي هذه المرحلة».

وفي تطور لاحق، كشف مستشار رئيس الجمهورية مدير مكتب ديوان الرئاسة اسفنديار رحيم مشائي، ان القوى المعنية بالملف النووي دعت طهران الى «التظاهر بتعليق انشطتها النووية، ومن ناحية اخرى المضي في هذه الانشطة في شكل سري»، قائلا «انهم بهذا الطلب ارادوا ان يقولوا للرأي العام ان الاجماع العالمي اجبر ايران على التراجع».

كما قال مشائي، الذي عادة ما تثير تصريحاته جدلا حادا حتى في الاوساط السياسية والدينية الاصولية التي كان لها الاثر الابرز في فوز الرئيس محمود احمدي نجاد بانتخابات الرئاسة، «ان بعض الاوساط الداخلية هي الاخرى دعت الحكومة الى الانتقال لمرحلة الانشطة النووية السرية، وان رئيس الجمهورية سيكشف اسماء بعض هؤلاء في الوقت المناسب»، مضيفا «ان الغرب طالبنا بتعليق الانشطة النووية حتى لمدة شهرين اثنين، والبعض في الداخل حض الحكومة على متابعة الانشطة النووية سرا، وطبعا ان تعليق الانشطة وجعلها سرية سيوفر ذريعة للغرب بان ايران خدعت المجتمع الدولي، فهي لم تعلق انشطتها بل نقلتها الى السر».

من جانب ثان، انتقد نائب الامين العام لـ «رابطة الاوفياء للثورة الاسلامية» الاصولية حبيب الله بوربور، بشدة الاوساط القريبة من الحكومة واحمدي نجاد، مؤكدا «ان افكار بعض التيارات القريبة من الحكومة او المنضوية تحت مظلتها، والتي تحسب نفسها على التيار الاصولي، تعتبر خطرة وان وجود هذه التيارات هو بمثابة السم الزعاف للنظام».

واضاف «ان البعض في هذه التيارات صرح اخيرا، بان القوى الحزب اللهية ستقف بعد سنة او سنتين في وجه النظام الحاكم»، وقال «ان تكهنات هذا البعض تتسم بالخطر الجاد ولا معنى لها، وانها تفضي الى اثارة الشبهات والتصدعات في المجتمع، وهذا البعض ملزم اعطاء توضيح عن الاسس التي بنى عليها تكهناته»، في اشارة الى تصريحات اخيرة لمشائي التي ذكر فيها نقلا عن احمدي نجاد «ان البعض في التيار الاصولي سيبادر بعد سنة او سنتين، حتى الى تكفير رئيس الجمهورية».

من ناحية اخرى، اكدت صحيفة «كيهان» اليمينية المتشددة، ان محكمة الاستئناف صدقت على عقوبة اعدام المدعو جعفر- ك، الذي القي القبض عليه في حركة الاحتجاج على نتائج الانتخابات العام الماضي، مؤكدة ان المتهم ينتمي هو ونجله لتنظيم المنافقين (مجاهدين خلق)، وانه كان اعتقل عام 1981 وحكم عليه بالسجن 10 سنوات، وافرج عنه في 1991، وقام قبل الاحتجاجات على الانتخابات بزيارة معسكر اشرف في العراق ولقاء نجله هناك ومن ثم العودة مجددا الى ايران.

كما ذكرت الصحيفة ان 6 اعضاء اخرين في «مجاهدين خلق»، ممن شاركوا ايضا في حركة الاحتجاجات ينتظرون حاليا تنفيذ حكم الاعدام بهم، بعد ان اتهمتهم المحكمة بالمحاربة واصدرت ضدهم عقوبة الاعدام.

جال جنوباً في بنت جبيل مروراً بالخيام ودير ميماس فالمصيلح... وبوابة فاطمة

أمير قطر: المقاومة رفعت رأس لبنان والعرب

أمير قطر وعقيلته الشيخة موزة وسليمان والحريري وبري خلال تدشينه مستشفى بنت جبيل أمس (ا ب)

| بيروت - «الراي» |

... يوم مع الناس وأبناء «الأرض الطيبة» التي ساهمت بلاده في بلسمة جراحها بعدما حوّل عدوان يوليو 2006 غالبية بلداتها وقراها الى «ركام». هكذا أراد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان تكون زيارته للبنان، بعيدة من البروتوكول، وقريبة من الجنوبيين الذين لم يسبق ان استقبلوا زائراً «اميرياً» فأقاموا له «الضيف الكبير» احتفالات «شكر» تنقّلت بين بنت جبيل والخيام ودير ميماس والمصيلح، من دون ان تغيب بوابة فاطمة الحدودية عن المشهد - السابقة.

... «شكراً قطر»، عبارة ظلّلت جولة الشيخ حمد في الجنوب حيث دشّن عدداً من المشاريع التي مَوّلتها بلاده في الأعوام الثلاثة الأخيرة وبينها اعمار وترميم 12 الف وحدة سكنية واعادة اعمار كل دور العبادة في البلدات والقرى الجنوبية وتجهيز مستشفيات. وقد رافقه الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس البرلمان نبيه بري في كل محطاتها ورئيس الحكومة سعد الحريري في بعضها. أما «حزب الله» فواكب الزيارة عن كثب عبر نوابه ومسؤوليه الجنوبيين وجمهوره الذي احتضن «الزيارة العزيزة» لأمير دولةٍ يعتبرها «قاطرة للاعمار» وتالياً لصمود أهل الجنوب في أرضهم التي كانت في مثل هذه الأيام قبل اربعة أعوام «في قبضة» النار والحديد الاسرائيلييْن ابان «حرب يوليو».

من المحطة الاولى للجولة التي بدأت في بنت جبيل التي وصل اليها امير قطر وسليمان في مروحية، بدت حرارة الاستقبال والحفاوة البالغة التي قابل بها أبناء الجنوب هذه الزيارة التي «احتفلوا» بها باقواس النصر ونحر الخراف ونثر الورود والأرز وحلقات الدبكة.

وتحوّل افتتاح مستشفى بنت جبيل محطة حضرت فيها السياسة بقوة، اذ اكد «بالمقاومة رفعتم رأس لبنان ورؤوس العرب». واضاف ان «لبنان لا يزال يواجه الكثير من التحديات وهو أهل لمواجهتها، وعلى رأسها تحدّي بناء المجتمع واعادة اعمار المواطن، التي هي معركة لا تحتمل رابحا وخاسرا، فاما ان يكسبها اللبنانيون والعرب معهم أو ان يخسرها اللبنانيون والعرب معهم ايضا، وهذا يعني التمسك بالعروبة وبالمواطنة بما تعنيه الانتماء لهذا الوطن الذي يتّسع لكل الديانات والمذاهب».

وقال: «وجدتم الدوحة والطائف جاهزتين لاحتضان اتفاقاتكم، لكنّكم لن تحتاجوا لهذه المدن ان شاء الله في المستقبل، وسنبقى الى جانبكم تجدوننا دائما معكم مسيحيين وسنّة وشيعة، وليس لدينا شك في ان لبنان يعرف مصلحته ويعرف كيف يخرج من محنته، وقد رفع أبناء الجنوب رأس لبنان كله ورؤوس العرب جميعاً وهنيئاً للبنان باعادة الاعمار».

اما رئيس كتلة نواب «حزب الله» محمد رعد، فاعلن: «نجدد لسمو أمير قطر شكرنا، باسم كل شعبنا في الجنوب وباسم قائد المقاومة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، ونقول شكرا قطر».

وكان الشيخ حمد قال في سوق البلدة الذي أعيد ترميمه: «في هذا المكان الذي تعرض لعدوان... أشكر المجاهدين الذين ضحوا بأموالهم وحياتهم من أجل رفعة هذا الوطن».

وبعدما أزاح أمير قطر الستارة عن اللوحة التذكارية للسوق الاثري في بنت جبيل وتسلم مفاتيح بلدات بنت جبيل وعيناتا وعيتا الشعب التي ساهمت بلاده باعادة اعمارها، انطلق الموكب الرئاسي الى منطقة الخيام، حيث حرص على ان يمرّ في طريقه على بوابة فاطمة الحدودية مع اسرائيل. وقد احتشد آلاف المواطنين في بلدات عيترون، بليدا، ميس الجبل وحولا للترحيب بالزوار.

وبعد تدشين المبنى البلدي الجديد في الخيام، انتقل امير قطر والرئيس اللبناني وبري الى دير ميماس حيث تم تدشين كنيسة مار ماما وتسلم مفتاح البلدة.

ثم كانت المحطة الأخيرة في المصيلح، حيث اقام بري حفل غداء في دارته على شرف امير قطر، حضرها سليمان والحريري ونحو 190 مدعواً، قبل ان ينهي الشيخ حمد يومه الجنوبي ويعود الى بيروت على ان يشارك اليوم في احتفال عيد الجيش اللبناني الذي يلقي فيه سليمان كلمة.

هزتان أرضيتان في إيران تسفران عن هدم دور سكنية ومئات الإصابات

| طهران - «الراي» |

ضربت هزة أرضية بقوة 5.8 درجة على مقياس ريختر قبل ظهر امس، ناحية «نكار» التابعة لمحافظة كرمان (جنوب شرق)، ما تسبب في وقوع اصابات وانهيار عدد من البيوت المبنية من الطين وانقطاع الاتصالات الهاتفية الى جانب حصول اضطرابات في شبكة الهواتف الارضية والنقالة في عموم المحافظة.

كما ضرب زلزال بلغت قوته 5.7 درجة على مقياس ريختر، من مساء الجمعة، مدينة كناباد الواقعة جنوب محافظة خراسان الرضوية (شمال شرق). وذكرت مصادر حكومية ان زلزال مدينة كناباد وحده اوقع 274 اصابة، مع التأكيد بعدم وقوع ضحايا.

إعدام رجل مدان بالاغتصاب و3 بتهريب مخدرات في إيران

طهران - ا ف ب - افادت صحيفة «كيهان»، امس، بان ايرانيا دين بالاغتصاب وثلاثة بتهريب مخدرات، اعدموا شنقا خلال الايام الاخيرة في ايران.

واعدم يوسف فردي المدان بالاغتصاب الخميس، في قزوين (شمال). كذلك شنق ثلاثة اشخاص اشير اليهم باحرف ا ا وس ز وس م في الاهواز (جنوب غرب) قبل اسبوع بعد ادانتهم بتهريب مخدرات.

وبذلك يرتفع الى 97 على الاقل عدد الذين اعدموا في ايران منذ مطلع العام، حسب تعداد «فرانس برس» استنادا لمعلومات الصحافة المحلية.

وفي 2009، اعدم في ايران ما لا يقل عن 270 شخصا.

وينص قانون العقوبات الايراني على الاعدام في جرائم القتل والاغتصاب والسطو المسلح وتجارة المخدرات والزنا.

«لم يعملوا أبدا لحساب الحكومة ولم يرتكبوا أي جريمة مطلقا»

أوباما يدعو إلى «الإفراج فورا» عن الأميركيين الـ 3 في إيران

واشنطن - ا ف ب - دعا الرئيس باراك اوباما الى «الافراج فورا» عن الاميركيين الثلاثة الذين تعتقلهم ايران، قائلا انهم لم يعملوا ابدا لحساب الحكومة الاميركية ولم يرتكبوا «اي جريمة مطلقا».

وقال اوباما عشية الذكرى السنوية الاولى، امس، لتوقيف الاميركيين الثلاثة، انهم «مجرد شبان منفتحين وجريئين يمثلون افضل ما في الولايات المتحدة». واضاف ان المعتقلين وهم شاين باور (27 عاما) وسارة شورد (31 عاما) وجوش فتال (27 عاما) «لم يكن لديهم اي خلاف ابدا مع الحكومة الايرانية وهم يكنون احتراما كبيرا للشعب الايراني».

وتابع «ادعو الحكومة الايرانية الى الافراج فورا عن سارة وشاين وجوش»، مضيفا ان «توقيفهم غير العادل لا علاقة له بالمسائل التي تشكل موضوع خلاف بين الولايات المتحدة والاسرة الدولية من جهة والحكومة الايرانية من جهة اخرى».

واعتقلت السلطات الايرانية الاميركيين الثلاثة قرب الحدود مع العراق بينما كانوا يقومون بنزهة على حد قولهم في الجبال الكردية في شمال العراق.

وفي وقت سابق الجمعة، اعلنت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ان امهات الاميركيين جددن الدعوة للافراج عنهم. وقالت في بيان ان «الافراج عنهم مستحق منذ زمن ولا مبرر للاستمرار في اعتقالهم».

وفي نيويورك، تظاهر نحو 50 شخصا بينهم امهات الاميركيين المعتقلين الجمعة امام مقر البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة مطالبين بالافراج عنهم. وقالت لورا فتال والدة جوش: «لدي ابن بريء مع صديقين بريئين يذوون في السجن. حان الوقت ليعودوا الى وطنهم». واكدت ان «التوتر النفسي والذهني الذي يصيب ابنها ورفيقيه رهيب».

وقال اوباما في بيان انه يريد ان «يشيد في شكل خاص بالالام التي قاستها عائلات ساره وشاين وجوش»، واضاف انه تحدث الى الامهات الثلاث.

وتابع «ان سماح السلطات الايرانية لهؤلاء الامهات بزيارة ابنائهن كان مرحبا به لكنني لا استطيع ان اتخيل كم هو مؤلم لهؤلاء النساء الشجاعات ان يعدن الى المنزل من دون ابنائهن».

ونددت سيندي هيكي، والدة شاين باور بما اعتبرته اعتقالا «سياسيا» و«ظالما»، بينما اعتبرت نورا شورد والدة سارة ان عدم السماح للمعتقلين الثلاثة بالاستعانة بمحام هو «فضيحة من وجهة نظر قانونية». وقال رئيس منظمة العفو الدولية في الشرق الاوسط مالكولم سمارت في بيان، «من الواضح ان السلطات الايرانية لا تملك دوافع متينة لملاحقة الشبان الثلاثة (قضائيا)».

نتائج القمة «التهدوية» مرشحة لـ «التبخّر» سريعاً

| بيروت - «الراي» |

لم تخرج القمة الثلاثية التي انعقدت في بيروت اول من امس، بأكثر من «تهدئة»، من المتوقع ان تكون «قصيرة الامد»، وربما «تتبخر» مع الاطلالة الرابعة للأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، الثلاثاء، اذ من المتوقع ان يشكر الاهتمام الذي اولته القمة للاستقرار والوفاق في لبنان، قبل ان يسأل «لكن ماذا عن القرار الظني»؟

وكانت الدوائر السياسية والمراقبة في بيروت «انصرفت» امس، الى «التدقيق» في بيان «العموميات» الذي صدر عن القمة التي جمعت خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد، الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في محاولة لـ «تقفي اثار» مخرج ما من المأزق اللاهب الذي نجمَ عن الهجوم الاستباقي لـ «حزب الله» على القرار الظني للمحكمة الدولية، المرتقب صدوره في الخريف، بعدما تحدث عن «معلومات» تؤشر الى اتهام عناصر منه باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وفي عملية «استمزاج رأي» قامت بها «الراي» حيال ما نتج عن القمة الثلاثية وشملت طرفيْ الصراع في بيروت، أجمع «الجميع» على القول: اولاً ان القمة سعت الى ضخ مناخ تهدوي، لكنه لن يطول، وثانياً ان طرفي القمة (السعودية وسورية) لا يملكان القدرة على توجيه المحكمة الدولية، وثالثاً، وان بخلفيات «مختلفة» فان «ما كتب قد كتب».

وبهذا المعنى، فان احداً «ممن يعنيهم الامر» في بيروت، لا يملك القدرة على تقديم القرار الظني او تأخيره، وتالياً فان المناخ الساخن سيهبّ من جديد في ملاقاة الخريف اللاهب، وسط سيناريوات غامضة، الواضح منها ان حكومة الوحدة الوطنية ستكون في مرمى المفاعيل الدراماتيكية للقرار الظني المرتقب، ما يشرع ابواب لبنان على تطورات اقرب الى المغامرات.

وتلتقي اوساط قريبة من «14 مارس» ومن «8 مارس» في تقديراتها حول القول لـ «الراي» ان من المستبعد حصول تطورات شبيهة بأحداث «7 مايو 2008» وذات طابع عسكري، لكن من غير المستبعد حصول ما يشبه «7 مايو» سياسي، في اشارة الى اتجاهات لـ «قلب الطاولة» عبر فرط الحكومة، اذا لم تتم الاستجابة لما يريده «حزب الله» - ومن دون ان يطلبه - ازاء القرار الظني المنتظر.

ففي غمرة ترقُّب الترجمات العمليّة لما خرجت به قمة بيروت الثلاثية التي وصفها الحريري بانها «مثمرة فعلاً»، بدأت الدوائر المراقبة ترصد امكان عقد لقاء بين رئيس الحكومة ونصرالله، وهو الأمر الذي لا يمكن باي حال ان يحصل قبل اسبوعين بحال جرى التفاهم حول «مبدئه»، باعتبار ان الحريري سيسافر بعد المشاركة اليوم باحتفال عيد الجيش في اجازة عائلية الى سردينيا لمدة عشرة أيام، علماً ان اجتماعاً لقادة «14 مارس» يفترض ان يسبق سفره.

وفيما يفترض ان يشكّل كلام نصر الله، الثلاثاء، اول «اختبار» لبناني للتفاهمات السورية - السعودية، كان لافتاً جداً مسارعة رئيس كتلة نواب «حزب الله» محمد رعد و«باسم» الأمين العام للحزب، الى اطلاق موقف يعكس «ثبات» الحزب في موقفه من القرار الظني «والمخارج» الممكنة، «على مسامع» رئيس الحكومة الذي كان حاضراً في بنت جبيل خلال تدشين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مستشفى في المدينة بمشاركة رئيسي الجمهورية ميشال سليمان والبرلمان نبيه بري.

واعلن رعد في كلمته التي القاها ممثلاً نصر الله «(...) ان الازمة الداخلية التي عصفت بلبنان بعد حرب يوليو 2006 انتهت بفضل اتفاق الدوحة»، لافتاً الى «ان الاستقرار الذي شهده لبنان منذ ذلك الاتفاق معرض للتهديد عبر قرار ظني ظالم يحقق اهداف اسرائيل مجددا في لبنان بعد ان عجزت عن تحقيقها في عدوان يوليو»، ومشيراً الى ان «التسييس هو ألدّ اعداء الحقيقة، واطلاق «حزب الله» لناقوس الخطر هو لشعوره بخطر الفتنة التي تحضَّر».

وكانت بيروت انهمكت طوال يوم امس في رصْد مجموعة المعلومات التي توافرت عن قمة الملك عبد الله - الأسد - سليمان والتي تقاطعت عند نقطتين، الأولى ان الجانب السعودي اكد «ان جهوداً تبذل من اجل معالجة مسألة المحكمة، لكن المسألة ليست سهلة لانها اصبحت في يد المجتمع الدولي»، وان الأولوية لدى الرياض كانت الحفاظ على حكومة الوحدة الوطنية التي يترأسها الحريري، وعدم تعريض الأمن لأي اهتزاز، والثانية نقلت خلالها أوساط نيابية وسياسية في قوى 8 مارس عن الرئيس السوري ان خادم الحرمين الشريفين «تعهد تأجيل صدور القرار الظني وفرملة عمل المحكمة وانه سيسعى لدى الولايات المتحدة من أجل هذا الهدف رغم الشكوك في نجاح هذا المسعى».

ووسط تقديرات بان موفداً من «حزب الله» سيتوجّه الى دمشق في الساعات المقبلة للاجتماع بالرئيس السوري والاطلاع منه على المعطيات المتصلة بنتائج قمّتي دمشق وبيروت ومسار المرحلة المقبلة، نُقل عن ديبلوماسي عربي رفيع المستوى، ان تفاهمات حصلت «تقضي بسحب موضوع المحكمة من التداول المحلي فوراً، وتوفير التغطية السياسية لقرارات تصب في هذا الاتجاه»، في حين لفت ان صحيفة «الوطن» السورية نقلت عن مراقبين سياسيين في بيروت، «ان الساعات الأربع التي قضاها الزعيمان في لبنان رسمت معالم المرحلة المقبلة، وأعادت الطمانينة الى المسؤولين اللبنانيين، وان الزيارة التاريخية خرجت بخطة عمل واضحة اتفق عليها لبنان وسورية والسعودية لمقاربة واحدة ومشتركة وجدية للقرار الاتهامي للمحكمة الدولية ستتبلور في الأسابيع المقبلة».

واهتمّت الدوائر السياسية بآفاق حركة الاتصالات التي كانت بدأت ليل الجمعة مع «حزب الله» عبر بري الذي اشارت تقارير الى ان الاسد كان حضّه خلال اجتماعه به على ايجاد مخرج يتعلق بالتوتر وذيول القرار الاتهامي، فيما واصل «حزب الله»، درس التفاهمات او «الأفكار» التي قيل ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم نقلها اليه خلال لقائه وفداً من نوابه برئاسة محمد رعد الذي مثل الحزب في لقاءات بعبدا.

في موازاة ذلك، ذكرت صحف قريبة من المعارضة سابقاً ان الاتصالات التي جرت بين الجانبين السوري والسعودي في دمشق، دخلت في تفاصيل الالتباسات التي شاعت في لبنان حول المحكمة الدولية والقرار الاتهامي وان المحادثات الثنائية التي استمرت حتى ساعة متقدمة من ليل الخميس بين الملك عبد الله والأسد أفضت الى صيغة مخرج، وهو ما تجلى في زيارة سريعة قام بها الامير عبد العزيز بن عبد الله الى بيروت موفدا من الملك ليل الخميس - الجمعة حيث التقى الحريري وتم استعراض بعض الصيغ لكيفية الخروج من المأزق.

واذ ذكرت هذه الصحف ان الصيغة المخرج التي طُرحت تقضي بتأجيل اصدار القرار الظني، على ان تجري خلال الفترة الفاصلة محاولة لايجاد مخرج للموضوع، وهو ما رفضه «حزب الله»، نقلت عن الاسد خلال القمة السورية - السعودية في دمشق، ان توجّهه هو الى انهاء المحكمة الدولية، اذ رأى انها أضحت عبئاً سياسياً ثقيلاً على لبنان وعلى الاستقرار فيه، وان التجربة التي خبرتها دمشق مع المحكمة عندما وجّه التحقيق الدولي أولاً شبهات اليها ثبت بطلانها رغم تعاون سورية معها، لا تُبرز عناصر مشجعة على المضي في المحكمة والتيقن من عدم تسييسها.

وقال الأسد للملك السعودي، حسب هذه الصحف : «كادت المحكمة ان تخرّب لبنان والمنطقة في آن واحد. اليوم تتكرّر التجربة نفسها مع حزب الله باتهامه باغتيال الرئيس الحريري، وهي بذلك تعرّض لبنان مجدّداً للتخريب. تالياً لا بد من ترتيبات واضحة لانهاء هذا الموضوع (...) ولن ترضى المقاومة في لبنان بالمحكمة الدولية، وهي تتهمها باغتيال الرئيس الحريري. واذا كان هناك اصرار على المضي في المحكمة الدولية، فان المقاومة ستواجهها لانها تستهدفها، ونحن نجد المقاومة خطاً أحمر لن نسمح باستهدافه»، مضيفاً: «لن يقبل حزب الله بتأجيل قرار ظني يتهمه باغتيال الحريري، ولن يقبل بتسويات تقع في هذا النطاق. كان على المحكمة الدولية ان تبحث عن القاتل الفعلي والحقيقي. جميعنا تحدثنا عن الحقيقة والعدالة في المرحلة السابقة وتمسّكنا بهذين المطلبين، لكن مهمة المحكمة اليوم انحرفت عن ذلك الى استهداف قوى الممانعة والمقاومة. وهو أمر غير مقبول».

«حزب الله»: القرار الظني سيأخذ لبنان إلى المجهول

حذّر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، من ان القرار الظني الذي تنوي المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري اصداره «سيأخذ لبنان الى المجهول»، مطالباً رئيس الحكومة سعد الحريري بـ «اتخاذ القرار الصائب والتصدي للمخطط الهادف الى اضعاف المقاومة في لبنان والغائها»، ومعتبراً «ان الفرصة مازالت متاحة لمعالجة الموقف قبل صدور القرار الظني».

صنعاء تؤكد اختطاف 228 من الجنود ورجال القبائل من قبل المتمردين

علي صالح: الآفة الكبرى الإرهاب و«القاعدة» والحوثيون تجار حروب لتنفيذ أجندة خارجية

| صنعاء - من طاهر حيدر |

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، قطر الى التدخل لالزام الحوثيين تنفيذ النقاط الست واتفاقية الدوحة، كما دعا الخليجيين الى ألا يصدقوا ما تنشره وسائل الإعلام حول الأمن في اليمن، وطالبهم بان يستوعبوا العمالة اليمنية، متهما الحوثيين بأنهم «تجار حروب لتنفيذ أجندة خارجية».

وقال علي صالح، لمناسبة تخرج 30 ألف طالب وطالبة من الجامعات الحكومية والأهلية في صنعاء: «لا قلق على وحدتكم الوطنية، فهي راسخة كما قلت رسوخ الجبال. هناك عناصر قلة قليلة توجد في كل مجتمع... ولا تقلقكم أجهزة الإعلام، مجموعة تمرد في صعدة ولا كل أهل صعدة متمردين، قلة قليلة في بعض مديريات المحافظات الجنوبية خارجين عن النظام والقانون ولا يمثلون المحافظات الجنوبية، هناك الآفة الكبرى التي تقلق وأقلقت الوطن وأقلقت الاستثمارات هو الإرهاب وتنظيم القاعدة، هذه محطات 3، والمحطة الرابعة هو الهم التنموي علينا تكاتف كل جهود المخلصة الوطنية لمواجه الإرهاب والتمرد والخارجين عن القانون والنظام».

ودعا دول الخليج الى استيعاب العمالة اليمنية، مؤكدا ان «اليمن لديه عمالة ماهرة، و25 ألف من الجنسين من خريجي التعليم الفني والمهني».

وفي شأن الحوثيين وما جرى خلال الأربعة الاشهرالماضية منذ توقف الحرب السادسة، قال: «نكرر مرة أخرى وأخرى للمتمردين الحوثيين في صعدة على ان يلتزموا النقاط الست والإلية التنفيذية... الدولة خيارها هو السلام وهم خيارهم الحرب، ولو لاحظتم من خلال 4 أشهر بعدما أعلنت الدولة وقف الحرب وتعليق العمليات العسكرية، وبناء على قبول الحوثيون ومجاميعهم، للنقاط الست والإلية، عندهم اختراقات عدة... ونحن نتحمل لمصلحة البلد... للمصلحة الوطنية العليا... اخرها اعتداء على عضو مجلس النواب في عقر داره صغير عزيز حمود ومعه عدد من الجيش، وحاصرهم لمدة شهرين والدولة متحملة لم تقوم بأي عمل عسكري لأننا عارفين ان لديهم أجندة خارجية وأصبحوا تجار حرب... ». وعن اتفاقية الدوحة ودعوته قطر، قال: «كذلك أعلنت الدولة أثناء زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثان الأخيرة لصنعاء أنها ملتزمة أيضا اتفاقية الدوحة، والا تكون اتفاقية الدوحة عبارة عن ظاهر صوتية لكن يجب ان تطبق ونتطلع مع أشقائنا في قطر، طالما معهم تواصل مع الحوثيين ان يتواصلوا معهم لإقناعهم بالتزام ما تم الاتفاق عليه».

الى ذلك، ذكرت اللجنة الأمنية اليمنية العليا، امس، أن المتمردين في المنطقة المضطربة شمال غربي البلاد تمكنوا من اختطاف 228 من الجنود ورجال القبائل الموالين للحكومة خلال احدى المعارك للاستيلاء على موقع تابع للجيش الاسبوع الماضي.

واكدت في بيان ان «آخر هذه الاعتداءات كان حصار موقع الزعلاء في مديرية حرف سفيان في محافظة عمران والذي امتد لشهرين وأسفر عن استشهاد 12 جنديا وجرح 55 واختطاف 228 اخرين، قبل الاستيلاء على الموقع في 26 يوليو الماضي».